

كنج ، الامر الذي دفع اهالي الهضبة للتصحر و ابراز موقفهم الحقيقي الوطني في بيانين للرأي العام نشرا في صحيفة الاتحاد (١٠/٥/٧٤) وقع عليهما عدد من رجالات الهضبة مستنكرين فيها تلك التصريحات ومؤكدين انه لا قيمة لها على الاطلاق فقد جاء في البيان الاول : « ان اكثر ما يثير الاستغراب هو ان يصدر تصريح يتعلق بنا من موظف يعطي نفسه حق الوصاية على اناس رفضوا الوصايات طوال تاريخهم الطويل المليء بالاحداث الجسم والامجاد التي ان كان يعرفها ويتجاهلها فتلك مصيبة ، وان كان يجهلها فعلا فالمصيبة اعظم اما اذا كان يرى في ادعائه الوصاية سبيلا للارتزاق فعليه ان يفتش عن طريق اخر ... » اما البيان الثاني فقد كان اشد لهجة ، فبعد ان تطرق الى عروبة سكان الهضبة ونضالهم ضد الاستعمار والتضحيات التي قدموها ومواجهة اولئك النفر الذين يدعون الى انضمام الجسولان الى اسرائيل ، جاء فيه : « ... اذلك نقول من جديد للمسؤولين في الحكومة والعملاء على السواء: اننا نرفض الاستعمار والظلم ، ونرفض ان يتكلم باسمنا عيل مشبوه ، ولا نرضى باقل من الاستقلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي وعودتنا الى الوطن الام سوريا ، فنحن لا يمكن ان نغطي عن الوطن الام ، والوطن الام بدوره لا يمكن ان يتخلى عنا » .

عبد الحفيظ محارب

« المثل العليا » للصهيونية ، اخذت في المقابل تبرز موقف الشيخ سليمان كنج « زعيم الطائفة الدرزية في الهضبة » موحية بأنه يعبر عن جميع السكان هناك . والحقيقة ان موقف هذا الشيخ لا يختلف في شيء عن موقف المستوطنين اليهود ، فالشيخ سليمان كنج يكرر رغبته في كل مناسبة يجريها مع صحفي اسرائيلي يضم الهضبة اليها ، ويدعو الاسرائيليين الى عدم الثقة بالسوريين « لان هدفهم هو التخصن في المواقع الاساسية الاستراتيجية في المناطق التي تعاد الى ايديهم لفتح حرب جديدة منها » كما ويبدى الشيخ تخوفه ، وربما يزيد في هذا المجال عن المستوطنين من ان لا يقوم السوريون باعادة السكان الاصليين الى القنيطرة بل « تاهيلها برجال منظمات التخريب وعناصر معادية اخرى وتحويلها الى قاعدة قاعدة انطلاق للمخربين ضد مستوطنات الجولان » . ويطالب الشيخ ازاء هذا الخطر تحصين القرى العربية الدرزية في الهضبة اسوة باعمال التحصينات الجارية في المستوطنات اليهودية (انظر يديعوت احرونوت ١٠/٦/٧٤) . الى جانب اقوال الشيخ الذي يعتزم « الانسحاب » من الجولان في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تتوانى عن ترديد وترويج اقوال بعض الشخصيات داخل اسرائيل المعروفة بارتباطها مع الاحتلال والمشاغبة لاقوال سليمان

[٢]

ارضه . وقد ترافق بيان الاسكندرية ذلك مع محاولة جديدة قامت بها مجموعات من اليهود للاستيطان في قرية بسيطة قرب مدينة نابلس . وقد صحب ذلك كله ، توسيع لرحلة العسف والاعتقالات من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي لانياء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

صدى البيان المصري - الاردني :

اعتبرت صحيفة النجر التي غدت تصدر يوميا في القدس ، بيان الاسكندرية ، انه يمس مسا خطرا

بصدور البيان الاردني - المصري المشترك في النصف الثاني من شهر تموز (يولييه) الماضي ، عاد الهيئتين السياسي للشعب الفلسطيني وارضه المحتلة ، يستعقب الاهتمام الرئيسي في المناطق المحتلة . وقد زاد من خطورة الوقت الذي صدر فيه البيان المذكور ، قيام حركة دبلوماسية اردنية نشطة ، بهدف تحقيق « فك ارتباط » للقوات الاردنية والاسرائيلية على جانبي نهر الاردن . اي اعادة الضفة الغربية المحتلة تحت الحكم الاردني وتبديد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني واتمسام